[444] فدعاني له ابن هند وما زا * ل قليلا في صحبه أمثالى (1) فتناولته ببادرة الرم * ح وأهوى بأسمر عسال فاطعنا وذاك من حدث الدهر * عظيم، فتى لشيخ بجال (2) شاجرا بالقناة صدر أبيه * وعظيم على طعن أثال لا أبالى حين اعترضت أثالا * وأثال كذاك ليس يبالى فافترقنا على السلامة والنف * س يقيها مؤخر الآجال لا يرانى على الهدى وأراه * من هداى على سبيل ضلال فلما انتهى شعره إلى أهل العراق قال أثال - وكان مجتهدا مستبصرا: إن طعنى وسط العجاجة حجلا * لم يكن في الذى نويت عقوقا كنت أرجو به الثواب من الل * ه وكوني مع النبي رفيقا لم أزل أنصر العراق على الشا * م (3) أرانى بفعل ذاك حقيقا قال أهل العراق إذ عظم الخط * ب ونق المبارزون نقيقا من فتى يأخذ الطريق إلى الل * ه فكنت الذى أخذت الطريقا (4) حاسر الرأس لا أريد سوى المو * ت أرى كل ما يرون دقيقا (5) فإذا فارس تقحم في النق * ع خدبا مثل السحوق عتيقا (6) فبداني حجل ببادرة الطع * ن وما كنت قبلها مسبوقا

---

(1) في الأصل: " وما ذاك قليلا " صوابه في ح. (2) البجال، بالفتح: الكبير العظيم. ح: " بشيخ بجال ". (3) في الأصل: " من الشام " وأثبت ما في ح. (4) ح: " يسلك الطريق " و " سلكت الطريق ". (5) ح: " أرى الأعظم الجليل دقيقا ". (6) الخدب: الضخم العظيم. والسحوق: النخلة الطويلة. (*)